فافهم وكتب ايضاً ما نصه في شرح التجريد للاصفهاني الكيفية الملموسة اما فعلية تفعل
الصورة بواسطتها في المادة واما انفعالية تجعل المادة مستعدة لان تنفعل عن الغير
والحرارة والبرودة فعليتان والرطوبة واليبوسة انفعاليتان والبواقي مثل اللطافة
والكثافة والهشاشة واللزوجة والبلة والجفاف والخفة والثقل تابعة لهذه
الاربعة اه ويكون للشي الذي يحترز به عن الماء والصلابة قال في المطول
وكون هذه الاربعة يعني الخشونة والثلاثة بعدها من الملموسات مذهب
الحكما اه وقال في الاطول في المواقف الملاسة عند المتكلمين استواء وضع الاجزاء
في ظاهر الجسم والخشونة عدمه فهما على هذا القول من باب الوضع وعند
الحكما هما كيفيتان ملموستان قايمتان بالجسم وفي شرح وقيل قايمتان بسطح
الجسم اهـ ثم قال في المواقف ان اللين عدم الصلابة عما من شانه فهو عدم
ملكة وقيل بل كيفية بها يطيع الجسم الغامز وفي شرح قال الامام الرازي هما
اي الصلابة واللين من الكيفيات الاستعدادية دون الكيفيات الملموسة
اه وفي العنزي ان الصلابة هي الاستعداد الشديد نحو الانفعال على هذا
المذهب وهي تقابل اللين اي تقابل التضاد فتكون الصلابة كيفية
تقتضي عدم قبول الغمز هذا هو الاقرب الى سياقه والخفة والثقل
قال في المطول وكل منهما اي من الخفة والثقل مبدء مدافعة محسوسة توجد
مع عدم الحركة كما يجده الانسان من الحجر اذا سكنه في الجو قسراً فانه يجد
فيه مدافعة هابطة ولا حركة فيه وكما يجد في الزق المنفوخ فيه اذا حبسه
بيده تحت الماء قسراً فانه يجد فيه مدافعة صاعدة ولا حركة فيه اهـ قال
الحفيد في حواشيه اي ليست الخفة والثقل من الملموسات في التحقيق
وان عدهما منها بعض الحكما فان المحققين على انهما مبدء المدافعة الصاعدة
والهابطة اه الوصوب المحيط اي الفلك المحيط بالعالم وهو الفلك
التاسع المسمى بالاطلس قالوا وهو العرش بلسان الشرع كما ان الثامن
الذي هو فلك الثوابت الكرسي بلسان الشرع واراد بصوبه جهته
وبمجهة العلو والبلة هي هنا كيفية تقتضي سهولة الالتصاق
وتطلق على الرطوبة الجارية على سطح الجسم المبتل وهو بهذا المعنى
جوهر لا كيفية وكالبلة الرطوبة فانها تطلق على معنى البلة كما تطلق

الصواب الملموسة اه

علي

١٣٤ ٤

علي لهذه الكيفيات الاربع اوايل الملموسات والجفاف يقابل البلة واللزوجة من
اللزوج اي اللزوم وهي كيفية تقتضي الامتداد وسهولة الاتصال وعسر التفرق
كما في اللباب الممضوغ والهشاشة تقابلها كما في الخبز المعجون بالسمن اذا يبس
واللطافة تطلق بالاشتراك على معان اربعة رقة القوام كما في الماء وسرعة
الانقسام الى اجزاء صغيرة كما في الدقيق وسرعة الانفعال من الملاقي كما في الورد
والشفافية كما في الهوا والفلك والكثافة تطلق على مقابلات هذه المعاني
والمشهورات اللطافة التي تعد من الملموسات بمعنى رقة القوام والكثافة التي
تعد منها ما يقابل المعنى المذكور وقال بعضهم اللطافة بهذا المعنى عين
الرطوبة وكذا الكثافة عين اليبوسة اه ملخصاً من العنزي ويس وغيرهما
وغير ذلك كاللذع الذي هو كيفية سارية في الاجزاء يحس بها عند مس
اللاذع اهـ ع ق او عقلية تقسيم الخارج من وجه الشبه الى الحسي والعقلي
لمزيد اهتمام به والا فغير الخارج منه ايضاً قد يكون حسياً وقد يكون عقلياً اذ المراد
بالحسي ما تكون افراده مدركة بالحس لكن لما لم يكن التشبيه فيه كثيراً يدور
عليه الاستعمال لم يتعلق به اهتمام يدعو الى تعيينه وتفصيله وايضاً تقسيمه
الى الحسي والعقلي عايد الى حسية الطرف وعقليته بخلاف تقسيم الخارج
فلم يستغن عنه بتقسيم الطرفين اه اطول اي المختصة بذوات الانفس
الاختصاص بالنظر الى النبات والجماد فلا يرد ان بعضها كالعلم ثابت لبعض
المجردات كالواجب تعالى على رايهم على ان المتكلمين يثبتون العلم للواجب
لا يجعلونه من جنس الاعراض كذا في الحفيد على المطول قال في الاطول كالكيفيات
النفسانية نسبة الى النفس على غير قياس النسبة كالجسماني في النسبة الى
الجسم والكيفية النفسانية ما تختص بذوات الانفس الحيوانية وقيل ما تختص
بذوات الانفس حيوانية كانت او نباتية كذا يستفاد من المواقف وهي
شدة قوة للنفس قال الحفيد الاولى بالعرف تفسيرها بانه تكون للنفس ملكة
تحصيل المطالب بسرعة وقوله معدة بكسر العين على صيغة اسم الفاعل اي
مهيئة النفس لاكتساب الآراء ويصح فتح عين معدة على انه اسم مفعول
اي هياها الله سبباً لاكتساب النفس الآراء وهي مرفوعة صفة لشدة
كما يوخذ من الاطول معدة لاكتساب الآراء اي العلوم اورد عليه ان الذكا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)